Jurnal al-Muqaddimah, Vol.9, No.1, Januari-Disember 2021. 22-35.

The Media Role of Palestinian Women in Hamas
الدور الإعلامي للمرأة الفلسطينية في حركة حماس

Ibrahim Sagar al-Zaeem[1]
Mohd Roslan Mohd Nor[2]

Abstract

Islam wanted both men and women to be active in the Muslim community. Each one of them has integrity and responsibility, that must be performed, according to the legitimate limits and their potential and abilities. Based on this obvious Islamic vision, Palestinian women in Islamic Movement Resistance (Hamas) contributed to support the society in all areas of advocacy, jihad, and media field. Therefore, the aim of this study is to identify Hamas' views on women, and to monitor the role of women in Hamas's media institutions. The researcher relied on the descriptive approach. The study came in two chapters: Women in Hamas and the role of women in media organizations. The study concluded that Hamas' interest in women raised from a national conviction that it can contribute to liberation and building with men. Women have contributed to strengthening the strength of the society and its cohesion against the Israeli occupation. It has also succeeded in mobilizing wide support for the Palestinian issue, and change women's stereotype, especially through TV, which was confined to women who are non-veiled.

Keywords: *Women, Media, Hamas, Palestine, Middle East*

المقدمة

تميز الإسلام بالعديد من الخصائص، التي جعلته دين الفطرة السوية، ومن بين هذه الخصائص: العدل، والاحترام المتبادل. فالعدل يحقق الطمأنينة والراحة النفسية؛ إذ ينشغل الناس بإصلاح الحياة، وهو ما يؤدي إلى الاستقرار المجتمعي. أما الاحترام المتبادل، فإنه يحفز كل المجتمع على العمل؛ من أجل خدمة الإسلام؛ وتحقيق المنفعة للبشرية.

ولذلك جاءت التكاليف الشرعية للرجال والنساء كافة، فلم تقتصر الآثار الطيبة المترتبة على العمل الصالح على أحدهما دون الآخر، قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (النحا:97).

والجهاد هو أحد هذه الأعمال الصالحة، ولم يحصر في القتال فحسب، بل إنه يشمل ثلاثة أنواع من الجهاد، لما صح في سنن أبي داود من حديث أنس أن النبي ﷺ قال: "جاهدوا المشركين بأموالكم

[1] PhD Student at Department of Islamic History and Civilisation, Academy of Islamic Stuides, University of Malaya, Kuala Lumpur. Email: alzaeemibrahim@gmail.com
[2] Professor and his supervisor at Department of Islamic History and Civilisation, Academy of Islamic Stuides, University of Malaya, Kuala Lumpur. Email: m_roslan@um.edu.my

وأنفسكم وألسنتكم"[1]. وعملا بهذا الحديث، فإن المرأة في حركة حماس، دعت إلى الله، وعملت على تنمية المجتمع، وجاهدت المشركين، باللسان والقلم، وهو ما ستفصله هذه الدراسة.

المرأة في حركة حماس

الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، هي أعظم مهمة، حاز شرفها الأنبياء، ثم حمل اللواء من بعدهم من سار على طريقهم، ولم يقم لهذه الأمانة الرجال دون النساء؛ فلكل منهم دور تجاه دين الله لابد أن يؤديه على تمامه، قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (النحل:125).

ويمكن للمرأة تأدية ذلك الدور المهم مع مجتمعها الصغير؛ الزوج والأبناء؛ والأقارب والجيران، ثم تنطلق إلى المجتمع الكبير؛ بحيث تصل إلى البيوت والمؤسسات، وذلك من خلال وسائل الإعلام.

المرأة في الفكر السياسي لحماس

وسيتم تناول هذا المطلب من خلال جانبين مهمين، هما: المرأة في ميثاق حماس، وشبهات وردود.

أولا: المرأة في ميثاق حماس

أفردت حركة حماس مادتين من ميثاقها؛ للحديث عن دور المرأة في المجتمع، فجاء في المادة السابعة عشرة، ما نصه: "للمرأة المسلمة في معركة التحرير دور لا يقل عن دور الرجل، فهي مصنع الرجال، ودورها في توجيه الأجيال وتربيتها دور كبير، وقد أدرك الأعداء دورها، وينظرون إليها على أنه إن أمكنهم توجيهها وتنشئتها النشأة التي يريدون بعيدًا عن الإسلام، فقد ربحوا المعركة"[2]. وعليه فإن للمرأة عند حماس، دور مهم في معركة التحرير، وهي تتقاسم مع الرجل ذلك الدور، فهي التي تربي الجيل تربية إسلامية، لذلك ستجد محاربة من الاحتلال الإسرائيلي؛ لصدها عن دورها، وحرف مسارها.

كان اهتمام الحركة بالمرأة، نابعا من اهتمامها بالمجتمع، وكان إيمان جماعة الإخوان المسلمين، بقيادة الشيخ أحمد ياسين، أن هذا البناء لن يكتمل إلا بوجود النساء، وليس معنى ذلك أن تكون مستهدفة بالبرامج التي تنفذها الحركة فقط، وإنما أن تشارك أيضا في صياغة وتنفيذ هذه البرامج[3]. لقد حظيت المرأة باهتمام بالغ، عند الشيخ أحمد ياسين، ذلك أنه يعلم أن المرأة تمثل نصف المجتمع، وهي لا تقل أهمية عن الرجل، فهي المربية للأجيال، وهي التي تخرج الشباب بجميع تخصصاتهم لهذا المجتمع، كما أن الاهتمام بها، يعد امتثالا للأوامر النبوية، التي أوصت بالنساء خيرا[4].

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "استوصوا بالنساء فإن المرأة خلقت من ضلع، وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه، فإن ذهبت تقيمه كسرته، وإن تركته لم يزل أعوج، فاستوصوا

---

[1] السجستاني، سليمان، **سنن أبي داود**، تحقيق: محمد عبد الحميد، (بيروت، المكتبة العصرية، لا.ت)، ج2، باب كراهية ترك الغزو، رقم الحديث:2506، ص318.

[2] **ميثاق حركة المقاومة الإسلامية "حماس"**، 1988م.

[3] نعيم، هدى، **فيلم نساء في تاريخ قضية**، مؤسسة شهاب، 2012.

[4] ياسين والدجني، نسيم ويحيي، **الإمام الشهيد أحمد ياسين.. حياته ودعوته وثقافته**، (غزة، الجامعة الإسلامية، 1428هـ/ 2007)، ص70.

بالنساء"[1]. ولذلك فإن تأسيس دائرة العمل النسائي في المجمع الإسلامي؛ جاء في هذا السياق، فبدأ بعقد جميع الأنشطة الخاصة بالعمل النسائي؛ لتربية المرأة المسلمة تربية إسلامية؛ ولتكون عنصراً فاعلاً في الدعوة الإسلامية والمجتمع الفلسطيني[2].

أما طبيعة وملامح هذه التربية، فتوضحها المادة الثامنة عشرة من الميثاق، والتي تقول: "والمرأة في البيت المجاهد والأسرة المجاهدة، أُمّاً كانت أو أختاً، لها الدور الأهم في رعاية البيت، وتنشئة الأطفال على المفاهيم والقيم الأخلاقية المستمدة من الإسلام، وتربية أبنائها على تأدية الفرائض الدينية، استعداداً للدور الجهادي الذي ينتظرهم، ومن هنا لا بد من العناية بالمدارس والمناهج التي تربى عليها البنت المسلمة؛ لتكون أما صالحة واعية لدورها في معركة التحرير"[3].

لقد فهمت حماس جيدا أهمية الدور التأسيسي للمرأة المسلمة، فلن يحظى الجيل بحسن الخلق، والاستقامة على دين الله، فضلا عن طلب النصر والسعي له، إلا بعد الاطمئنان إلى المحاضن التربوية، فإذا أحسن المجتمع تربية الفتاة على الدين والخلق وحب الوطن، ربح المعركة مع العدو الإسرائيلي، وهذا هو دور الحركة تجاه الفتاة. أما دورها بعد الزواج تجاه بيتها، هو أن تربي أبنائها على ثلاث، هي: المفاهيم والقيم الأخلاقية المستمدة من الإسلام، وتأدية الفرائض الدينية، وتهيئتهم للجهاد في سبيل الله. وهذه الثلاث تكمل كل واحدة منهن الأخرى، فنحن لا نريد فتاة أو شابا مصليا فقط، ولا مصليا وذو أخلاق فاضلة فقط، وإنما إلى جانب هذه وتلك، مجاهد يسعى لتحرير أرضه ومقدساته، فإذا صحت الصلاة وحسن الخلق، أدرك المرء فوائدهما، وهو العمل من أجل نصرة الإسلام، وأي نصرة أعظم من تحرير فلسطين، وفي مقدمتها القدس.

ثانيا: شبهات وردود

الشبهة الأولى:

يبدو أن هاتين المادتين فهمتا على غير مرادهما، حيث ترى الدكتورة إصلاح جاد، أن حماس أرادت من خلال هذه المواد، أن تبقي المرأة في منطقة الظل، بمعنى استغلالها دون الاهتمام بمتطلباتها، ومدى اقتناعها بما يطلب منها القيام به، والمرأة في حركة حماس وسيلة للوصول إلى الهدف، ولم تكن يوما هدفا يعنى به، من قبل أفراد الحركة الرجال، بل هي المحطة التي تستند إليها الحركة للانتشار في المجتمع الفلسطيني[4].

وعلى كل حال فإن كان المقصود من حديث الدكتورة إصلاح جاد، أن تخوض المرأة مجالات لا تناسب تكوينها الجسمي وطبيعتها النفسية، فهذا مردود، "فالإسلام لم يسو بين الرجل والمرأة تسوية كاملة، فإذا خفف عنها أمرا ما، فإن ذلك لصالحها، وفي المقابل يعوضها خيرا من ناحية أخرى. إن تكوين

---

[1] البخاري، محمد، **صحيح البخاري**، تحقيق: محمد زهير الناصر، (لا.م، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ)، باب خلق آدم صلوات الله عليه وذريته، رقم الحديث:3331، ج4، ص133.

[2] مرجع سابق، ياسين والدجني، **الإمام الشهيد أحمد ياسين.. حياته ودعوته وثقافته**، ص70.

[3] مرجع سابق، **ميثاق حركة المقاومة الإسلامية "حماس".**

[4] عواد، لبنى، **دور المرأة الفلسطينية في حركات الإسلام السياسي: حركة حماس نموذجا 1987-2010**، (رسالة ماجستير، القدس، جامعة القدس، 2014م)، ص60.

المرأة مختلف عن تكوين الرجل، ومهمتها مختلفة عن مهمة الرجل، وهذا الاختلاف لابد أن يستتبع اختلافا في نظم الحياة المتصلة بكل منهما[1].

ومع إيماني بكلام الشيخ البنا رحمه الله، فإني سأرد على كلام الدكتورة، من جانبين، هما كما يلي:

1 الحقوق والواجبات:

للمرأة حقوق وعليها واجبات، حقوقها أن تنال قدرا ساميا من التربية والتعليم، وأن تتاح لها الفرصة؛ للوصول إلى الميادين المختلفة، وهذا ما أكدت عليه المادة الثامنة عشرة، بقولها: "ومن هنا لا بد من العناية بالمدارس والمناهج التي تربى عليها البنت المسلمة؛ لتكون أما صالحة واعية لدورها في معركة التحرير".

وجماعة الإخوان المسلمين تؤمن، أن الإسلام اعترف بحقوق المرأة الدينية والمدنية والسياسية كاملة، وقد عاملها على انها إنسان كامل الإنسانية، لها حقوق وعليها واجبات، يجب أن تأخذ حقوقها كاملة، ويقدم لها الشكر عندما تؤدي واجباتها[2]. أما ما ستضطلع به المرأة، من دور اجتماعي، أو إعلامي، أو سياسي، أو جهادي، فهي واجبات، عليها أن تؤديها في المجتمع؛ فهي شريكة في بناء الوطن وتحريره.

وحول حقها في الوصول إلى مختلف المواقع القيادية، فقد أتاحت حماس للمرأة العمل في الميادين المختلفة، فقد أقر حزب الخلاص في برنامجه السياسي التوفيق بين واجبات المرأة نحو الأسرة وعملها في المجتمع، ومساواتها بالرجل في ميادين الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، دون إخلال بأحكام الشريعة الإسلامية[3]. وقد أكدت الحركة في برنامجها الانتخابي في المادة الثانية عشرة (المرأة الفلسطينية)، على ضرورة توظيف طاقات المرأة في العمل العام، كما أكدت على ضرورة استقرار الأسرة، من خلال تطوير التشريعات الخاصة بالمرأة العاملة[4].

أما وثيقة المبادئ والسياسات العامة للحركة، فأزالت أي لبس أو غموض، حول طبيعة هذا الدور، الذي يساهم بفعالية في المقاومة والتحرير، وبناء النظام السياسي، فجاء في المادة الرابعة والثلاثين: "إن دور المرأة الفلسطينية أساس في بناء الحاضر والمستقبل، كما كان دائما في صناعة التاريخ الفلسطيني، وهو دور محوري في مشروع المقاومة والتحرير وبناء النظام السياسي"[5].

2 الإعداد الجيد:

إن فلسفة حماس النظرية، وسياساتها وبرامجها، يؤكدان على الصعيد النظري والعملي، اهتمام الحركة بالمرأة، وأن التعامل معها، لا يتم مطلقا، على أساس أنها وسيلة لغاية، فليس مقبولا أن ينظر للمرأة أن تكون كذلك، وأن تستخدم كما يستخدم الغرب المرأة لترويج السلع، وليست هي غاية لذاتها، فالغاية عند الرجل والمرأة وفق المفهوم الإسلامي، هي إرضاء الله تعالى.

---

[1] البنا، حسن، **المرأة المسلمة**، تحقيق: محمد الألباني، (القاهرة، دار الكتب السلفية، ط2، 1407هـ)، ص7- 8.

[2] المرجع السابق، **البنا**، ص7.

[3] لحلوح، علاء، **الأجندة الاجتماعية لحركة حماس: موقف حماس تجاه قضايا المرأة والأقليات والحقوق المدنية**، (رام الله، المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية، 2010)، ص26.

[4] المرجع السابق، **لحلوح**، ص25- 26.

[5] **وثيقة المبادئ والسياسات العامة**، حركة حماس، 2017، ص5.

وفي هذا الاطار تقول سميرة الحلايقة: من المعلوم أن أي حركة في العالم، تحتاج دائما إلى الإعداد حتى تجهز عناصرها، ويتم تأهيلهم جيدا، وقد كانت البدايات لانطلاقة الحركة، مرحلة إعداد وتأهيل للمرأة، وليس ذلك اجحافا لحقها، أو استهتارا بمكانتها، وإنما كانت تؤدي مهمات تتناسب مع طبيعتها، وكذلك مع الواقع السياسي والأمني، وشيئا فشيئا انتقلت المرأة من العمل خلف الأضواء، إلى العمل المباشر في كافة الميادين[1].

الشبهة الثانية:

هناك من يرى بأن حماس غير مقتنعة بعمل المرأة، والحقيقة عكس ذلك تماما، فحماس تقبل للمرأة، ما تبيحه لها الشريعة، قال تعالى: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ﴾ (النساء:32)، ولكن عملها هذا مشروط بأن يكون ضمن حدود الشريعة، وذلك بألا يكون فيه اختلاط مستهتر، ولا خلوة محرمة، وألا يعرضها هذا إلى الفتنة، وألا تكون طبيعة عملها مخاطبة الرجال، وإلانة القول لهم حتى تتألفهم، لصالح العمل الذي تقوم به، وأن تكون هي ملتزمة بالحجاب والحشمة[2].

تعريف عام بالحركة النسائية

تزامن انضمام المرأة للحركة الإسلامية مع انضمام الرجل، فكان لها أثر بالغ في نشر الصحوة الإسلامية في قطاع غزة، وبعد أن كان دورها مقتصرا على بعض الميادين، أصبح شاملا لكافة مناحي الحياة، وباتساع دائرة النشاط النسائي، وازدياد أعداد النساء، أصبح يطلق على هذا الجزء المهم من حركة حماس، اسم "الحركة النسائية الإسلامية".

أولا: التأسيس والفلسفة

كان المجتمع الفلسطيني في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، يعيش غربة عن المظاهر الإسلامية، ولا شك أن المجتمع يدين بالإسلام، فتجد عند الناس كثيرا من الأخلاق الكريمة، لكن الدين كان عبارة عن بقايا فطرة في نفوس الناس، فلم يشمل كل مناحي الحياة، فالحجاب للسيدات الكبار، فلا تجد فتاة محجبة، وزي النساء ليس محتشما عند كل النساء، أما الصلاة في المساجد، في الغالب للكبار فقط، وليست للشباب والأطفال[3].

وعلى هذا الأساس، فلم ينتقل الإسلام من كونه عادة، إلى سلوك يومي، بحيث يترجم إلى نشاط فكري وحركي، فعلى سبيل المثال، كان كبار السن يصلون، والناس يصومون في رمضان، لكن أثر العبادات ضعيف في حياة الناس ومعاملاتهم، ولذلك بدأ التحول في نهاية السبعينات، على مستويات عدة: الديني، والاجتماعي، والسياسي[4].

---

[1] الحلايقة، سميرة، **الحركة النسائية في حماس.. والقضية الفلسطينية**، برنامج نسيم الأقصى، قناة الأقصى، 6 ديسمبر 2012.
[2] مرجع سابق، البنا، **المرأة المسلمة**، ص92- 93.
[3] الحلبي، رجاء، **مسؤولة الحركة النسائية الإسلامية**، مقابلة خاصة، 1 نيسان (أبريل) 2017.
[4] المرجع السابق، **الحلبي**.

بهذا المفهوم فإن الصحوة الإسلامية، بدأت عام 1977، وكانت متزامنة عند الرجال والنساء، فكان للشيخ أحمد ياسين دروس ثابتة في مسجد العباس، ثم أسس المجمع الإسلامي، وواظب النساء على حضور هذه الدروس، لكن العمل النسائي بدأ ضمن إطار التنظيم في عام 1979، ففي هذه الفترة زاد عدد الشباب المتدين، وانتشر الحجاب والزي الإسلامي بين الفتيات، وبعد أن كان الجلباب نادرا، أصبح متوفرا، سواء بإحضاره من الخارج، أو من خلال تفصيله عند بعض السيدات[1].

بدأت الصحوة ولكنها لم تأخذ أبعادها الصحيحة في نفوس النساء، فبدأت في ذلك العام، مرحلة البحث عمن يحتضن العمل الثوري، فقررت ثلاث فتيات في المرحلة الثانوية، هن: رجاء الحلبي، وهيام حرز الله، ورويدة محيسن، التوجه للشيخ أحمد ياسين، وطلبن منه أن يزودهن بالسلاح لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي، فأعجب الشيخ بحماستهن، لكنه أعطاهن كتاب "الشباب والتغيير" للداعية الإسلامي فتحي يكن، فواصلت الفتيات الثلاثة قراءة الكتب وتلخيصها ومناقشتها مع الشيخ، ثم أعطين البيعة للشيخ أحمد ياسين[2].

وبعد تجربة طويلة، فإنه وفي الوقت الحالي، يجري نشاط الحركة النسائية، وفق استراتيجية ومخططات مدروسة، من أجل الخروج بأفضل الأعمال والفعاليات، فتقول الحلبي: "لن نُقدم على أي عمل دون تخطيط، للوصول إلى الأهداف المرجوة منه. وقد استطعنا أن ندخل في مجالات وملفات كثيرة متعلقة بالحركة، منها: السياسي، والأمني، والجماهيري، والكتلي، وغيره"[3].

ثانيا: الرؤية والرسالة والأهداف

يمكن تلخيص رؤية الحركة النسائية في تأسيس تنظيم نسائي إسلامي قوي متكامل فعال متجذر مجتمعيا ومتواصل دوليا[4]. ورسالة التنظيم النسائي، هي سعي الأخوات في حركة "حماس"؛ لنشر الدعوة الإسلامية في المجتمع الفلسطيني، وخاصة بين النساء، وترسيخ روح الجهاد والمقاومة، من خلال البناء التنظيمي النسائي، المتكامل والقادر على الانخراط في العمل المجتمعي والامتداد الدولي[5].

أما الأهداف الاستراتيجية فهي: تطوير وتمكين كوادر بشرية، وتعزيز الحاضنة الشعبية المجتمعية وترسيخ دورها كداعم لمشروع التحرير، وتحقيق مأسسة العمل الحركي إداريا وتنظيميا وفنيا، وتعزيز دور التنظيم النسائي في المواجهة الشاملة ضد العدو، والمساهمة في توحيد الشعب الفلسطيني وقيادة المشروع الوطني، والمساهمة في توجيه بوصلة الأمة نحو فلسطين باعتبارها القضية المركزية[6].

أهمية الدور الإعلامي للمرأة

السنة النبوية زاخرة بالأحداث، التي تبين اهتمام النبي ﷺ بالإعلام، واعتماده عليه في الدعوة والجهاد، ففي الدعوة على سبيل المثال، أنه لما أُمر بأن يصدع بالدعوة، وقف على جبل الصفا، فجعل ينادي على بطون

---

[1] المرجع السابق، **الحلبي**.
[2] المرجع السابق، **الحلبي**.
[3] صالح، نور الدين، **الحلبي: المرأة أصبحت عنصرا مهما في حماس**، الرسالة نت، 20 ديسمبر 2016، http://alresalah.ps/ar/post/152694/.
[4] **الرؤية والرسالة والأهداف**، المكتب الإداري العام للحركة النسائية، 2017.
[5] المرجع السابق، **الرؤية والرسالة والأهداف**
[6] المرجع السابق، **الرؤية والرسالة والأهداف**.

قريش، حتى اجتمعت له، فبلغهم دعوة الله، أما الإعلام في الجهاد، فقوله ﷺ لحسان ابن ثابت رضي الله عنه: "اهجهم أو هاجهم وجبريل معك"[1].

دور المرأة الإعلامي في العهد النبوي

ويتجلى الدور الإعلامي للمرأة، في موقف أم حكيم بنت الحارث بن هشام، التي أسلمت يوم الفتح، فأرادت الخير لزوجها، وهو عكرمة بن أبي جهل، فقالت: يا رسول الله قد هرب عكرمة منك إلى اليمن، وخاف أن تقتله فأمنه، فقال رسول الله ﷺ: "هو آمن"، فخرجت في طلبه، حتى أدركته وقد انتهى إلى ساحل من سواحل تهامة، فقالت له: يا ابن عم جئتك من عند أوصل الناس وأبر الناس وخير الناس، لا تهلك نفسك، فوقف لها حتى أدركته، فقالت إني قد استأمنت لك رسول الله ﷺ، فرجع معها، فلما دخل على النبي، قال رسول الله ﷺ لأصحابه: "يأتيكم عكرمة بن أبي جهل مؤمناً مهاجراً فلا تسبوا أباه، فإن سب الميت يؤذى الحى ولا يبلغ الميت"، فوقف بين يديه ومعه زوجته منتقبة فقال يا محمد إن هذه أخبرتني أنك أمنتني فقال رسول الله ﷺ: "صدقت فأنت آمن"، فعرض عليه الإسلام فأسلم رضي الله عنه[2].

هذا المشهد التي كانت بطلته امرأة، فيه ثلاثة مواقف جريئة، **الأول**: أنها ذهبت إلى رسول الله ﷺ تكلمه، في أمر زوجها، وتستصدر له تصريحا بالعفو، **الثاني**: تتعرض لمخاطر الطريق ومحاولة التحرش بها[3]، **الثالث**: تبلغ زوجها بخبر العفو عنه بكل دقة ومصداقية. ثم تعود به، فيكون صنيعها خيرا له في دنياه وآخرته، وكذلك ينبغي أن يكون دور المرأة الإعلامية، أن تبحث عن المواضيع التي تهم شعبها، ثم تصبر وتتعالى على مضايقات الاحتلال لها أثناء رحلة العمل الإعلامي، صبر عزة لا ذلة، وقوة لا ضعف، ومع كل التحديات التي تواجهها، وانحيازها لشعبها، تنقل الأخبار بأمانة ونزاهة، فيكون دورها خيرا على شعبها وقضيتها.

العمل الإعلامي في العصر الحديث

لا شك أن متطلبات المجتمع المستمرة والمتزايدة، في الجانب السياسي، والاجتماعي، والثقافي، تجعل من عمل المرأة الإعلامي، ضرورة حياتية، تجيزها الشريعة الإسلامية، فالمرأة المسلمة هي شريكة الرجل في تعمير الأرض، ولذلك فإنه من المهم أن تشارك المرأة في الحياة الإعلامية؛ وذلك لتحقيق المصالح، مما يضفي سمتا صالحا للمجتمع المسلم[4].

ولعل من أهم ما يمكن أن تقدمه المرأة في هذا المجال، هو تغيير الصورة الذهنية للمرأة الإعلامية، إذ كانت في الغالب لصالح المرأة غير المحجبة، وقد ساهمت حماس في تعزيز الثقافة الإسلامية، ووسعت دائرة الاهتمام بالمرأة، من خلال اتاحة الفرصة للمرأة المحجبة، أن تعمل في كل المؤسسات الإعلامية،

---

[1] البخاري، محمد، **صحيح البخاري**، تحقيق: محمد الناصر، (لا.م، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ)، ج4، باب ذكر الملائكة صلوات الله عليهم، رقم الحديث:3213، ص112.

[2] السيوطي، جلال الدين، **جامع الأحاديث**، (لا.ب)، ج35، ص261- 363؛ للمزيد انظر: موطأ الإمام مالك، ج2، ص550؛ وكنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للهندي، ج13، ص542.

[3] كان معها غلام رومي فراودها عن نفسها فجعلت تمنيه، حتى قدمت به على حي من "عك" فاستعانتهم عليه فأوثقوه رباطا. (المرجع السابق، ج35، ص361).

[4] المبيض، صفاء، **دور المرأة في المجال الإعلامي المعاصر في الفقه الإسلامي**، رسالة ماجستير، (كلية الشريعة، الجامعة الإسلامية، غزة، 1430هـ/ 2009)، ص44.

وهذا عزز مبدأ مهم، وهو أنه لا تعارض بين الحفاظ على العادات والتقاليد والقيم، وعمل المرأة في الحقل الإعلامي[1]. كان لتلك الجهود أثر مهم، إذ شهدت تلك المرحلة، تغيرا كبيرا في نظرة المجتمع لعمل المرأة في الإعلام، فقد تقبل المجتمع فكرة الصحفية الفتاة، وهذا يظهر من عدد الخريجات من أقسام الصحافة والإعلام، الذي بدأ يزداد من عام لآخر[2].

وكان مما ساهم في تعزيز قناعة المجتمع بأهمية دور المرأة في الميدان الإعلامي، هو مثابرتها وحسن أداءها، إضافة لتفهم غالبية الرجال لأهمية ذلك الدور، وكان أبرز هؤلاء، هو الشيخ أحمد ياسين، الذي كان يدفع المرأة للارتقاء بنفسها، وكانت رشا العدلوني، واحدة ممن شجعهن الشيخ ياسين، على المشاركة والظهور في الإعلام[3]. وشيئا فشيئا بدأنا نلحظ تطورا في العمل الإعلامي النسائي، فلم تعد الإعلامية موظفة فحسب، بل تقدمت بكفاءتها، فأصبحت تتولى إدارة الأقسام النسائية في المؤسسات الإعلامية، التي يتولى إدارتها الرجال، أو تدير مؤسسة إعلامية بالكامل.

ومع أن عدد النساء اللواتي تقلدن مناصب في مؤسسات إعلامية، أقل من عدد الرجال، لكن في المجمل، فإن المرأة وصلت إلى أعلى منصب إداري في المؤسسات الإعلامية، وهو مدير ورئيس تحرير، كما هو الحال في صحيفة فلسطين ومجلة السعادة، وهذا على عكس نظرة البعض للمرأة[4]. ومن الطبيعي ألا تختلف الرسالة الاعلامية التي تتناولها المرأة، عن الرسالة التي يتناولها الرجل، لكن تأثيرها من المرأة كان واضحا، فقد كانت مؤثرة في زمن الأزمات والحروب؛ لأن فرصتها أفضل في الوصول إلى أمهات وزوجات الشهداء، وأصحاب المنازل المدمرة، ذلك أن تفاعل المرأة مع المرأة الإعلامية أشد، أما هي فشعورها بمصاب الناس أكبر[5].

دور المرأة في المؤسسات الإعلامية

سأتناول هنا المؤسسات الإعلامية، التابعة لحركة حماس، وسواء تلك التي تديرها المرأة بالكامل، أو التي يعمل فيها بعض النساء، والبداية حسب التسلسل الزمني لعمل المرأة في هذه المؤسسات.

الإعلام المقروء
1 صحيفة الرسالة

بدأ صدور الصحيفة في عام 1997، ومنذ ذلك التاريخ شاركت المرأة في الكتابة، وكان منهن: اعتدال قنيطة من قطاع غزة، وسميرة الحلايقة من الضفة الغربية[6]. والمميز عن بقية المؤسسات الإعلامية، كما تقول الصحفية لميس الهمص، أن مؤسسة الرسالة للإعلام لا تضم قسما نسائيا منفصلا، بل إن الصحفيات موزعات على جميع أقسام المؤسسة، فهناك صحفيات ضمن طاقم الصحيفة، والموقع، والإعلام الجديد، والراديو[7].

---

[1] المدهون، فداء، **رئيس قسم الأخوات في فضائية الأقصى**، مقابلة خاصة، 13 آذار (مارس) 2017.
[2] الهمص، لميس، **صحفية في مؤسسة الرسالة للإعلام**، مقابلة خاصة، 10 حزيران (يونيو) 2017.
[3] العدلوني، رشا، **قيادية في الحركة النسائية الإسلامية**، مقابلة خاصة، 14 آذار (مارس) 2017.
[4] مرجع سابق، **المدهون**، مقابلة خاصة.
[5] المرجع السابق، **المدهون**.
[6] الهمص، لميس، **صحفية في مؤسسة الرسالة للإعلام**، مقابلة خاصة، 10 حزيران (يونيو) 2017.
[7] المرجع السابق، **الهمص**.

وتعمل في مؤسسة الرسالة (8) صحفيات، وهن ما بين صحفيات في غزة والضفة، ومدققة لغوية، أما عن التأهيل والخبرة، فإن بعض الصحفيات العاملات الآن يحمل خبرة تزيد عن عشر سنوات، وقد بدأن العمل في الصحيفة منذ أن تحولت لنصف أسبوعية[1]. وقد حصد صحفيات الرسالة عددا من الجوائز المحلية والدولية، منها: جائزة "طومسون رويترز البريطانية" للصحفية مها شهوان، حيث حصدت المرتبة الأولى عن تحقيقها الخاص بسفاح القربى[2]، والتكريم من مؤسسة ائتلاف من أجل النزاهة والشفافية (أمان)، للصحفية لميس الهمص، على جهودها في التحقيق الاستقصائي لمحاربة الفساد ضمن فعاليات "حفل النزاهة الوطني الحادي عشر"[3].

وتناقش الصحفيات في مؤسسة الرسالة، العديد من المواضيع الحساسة التي تخص المرأة، فعلى الصعيد الاجتماعي: تم التطرق لمشاكل زوجات الشهداء، والميراث، والتحرش. أما حول المقاومة، فناقشت العديد من الموضوعات، منها: المرابطات الفلسطينيات، ودور المرأة في انتفاضة الأقصى، ودور أمهات وزوجات الشهداء في مساندة المقاومة[4].

2 مجلة السعادة:

تعتبر مجلة السعادة، المجلة الاجتماعية الأسرية الأولى في قطاع غزة، وقد صدر العدد الأول منها في تشرين ثاني (نوفمبر) 2003، وكانت الصحفية اعتدال قنيطة، أول رئيس تحرير للمجلة[5]. وتعالج المجلة التي تصدر عن مؤسسة الثريا للإعلام، مختلف القضايا الاجتماعية والإنسانية المتعلقة بالبيئة الحاضنة للمقاومة، وذلك من خلال تناول مختلف القضايا الوطنية بقالب اجتماعي يشمل كل الفنون الصحفية؛ من أجل مساعدة الأسرة، والمرأة في المقام الأول؛ في التكيف مع البيئة الصعبة، التي تصاحب، الغياب القسري للزوج، أو عدم ارتباطه بعمل يعيل به أسرته[6].

وتستهدف المواضيع المطروحة في المجلة، الشباب المقبلين على الزواج، وربات البيوت، والنساء العاملات، وطلبة الجامعات، ولذلك فهي تناقش القضايا التي تهم الرجال والنساء، وتحرص المجلة على التواصل مع الشباب، من خلال إشراكهم في الحوار في العديد من الزوايا[7]. ويتجاوز تناول المواضيع في المجلة، الأبعاد العادية الظاهرة للكثير من الناس، إلى الأبعاد الوطنية، فعلى سبيل المثال في الجانب التربوي، وتحديدا موضوع "الأطفال والقنوات الفضائية"، فإن تناول المجلة للموضوع، لن يطلب من الأم "السماح للطفل بمتابعة برامج الأطفال التي يريدها، مع شيء من المتابعة"، وإنما سيلفت نظرها إلى اختيار البرامج، التي تعزز ثقافة التحمل عند الطفل، نظرا للظروف الاستثنائية التي يمر بها المجتمع الفلسطيني[8].

الإعلام المرئي والمسموع

---

[1] المرجع السابق، **الهمص**.
[2] المرجع السابق، **الهمص**.
[3] تكريم "الرسالة" لجهودها في الاستقصاء ومحاربة الفساد، **الرسالة نت**، 13 حزيران (يونيو) 2016، http://alresalah.ps/ar/post/152361/.
[4] مرجع سابق، **الهمص**، مقابلة خاصة.
[5] تعريف بمجلة السعادة، **موقع الثريا**، http://thoraya.net/?page_id=5631.
[6] عمار، دعاء، **رئيس تحرير مجلة السعادة**، مقابلة خاصة، 8 نيسان (أبريل) 2017.
[7] المرجع السابق، **عمار**.
[8] المرجع السابق، **عمار**.

سأتحدث هنا عن قناة الأقصى، وإذاعة الأقصى، وكلاهما يتبع شبكة الأقصى الإعلامية.

أ قناة الأقصى:

بدأ عمل المرأة في قناة الأقصى، منذ انطلاقة القناة عام 2006، وكانت وردة الأنقر، هي أول من شغلت منصب مسؤولة القسم النسائي في القناة. ويعمل في القسم (15) موظفة، منهن (4) مراسلات، و (6) مذيعات برامج، إضافة إلى طاقم تصوير ومونتاج، وتحمل غالبية هؤلاء الموظفات شهادات جامعية في مجال عملهن، أما غير المتخصصة، فلابد أن تكون قد مارست هذا العمل لخمس سنوات على الأقل[1].

ويقدم القسم ثلاثة برامج أسبوعية، تتولى النساء مهمة إعدادها وتنفيذها بالكامل، ومن أبرز الموضوعات التي تم تناولها: حق العودة، والحصار، إضافة إلى العديد من المواضيع الدينية، والاجتماعية، والتربوية[2]. أما النقلة النوعية، فكان من خلال مشاركتها في الدراما، وكانت البداية بالإنتاج الوثائقي، ففي تشرين أول (أكتوبر) من العام 2006، تم انتاج مجموعة من الأفلام القصيرة، وفي شباط (فبراير) 2007، انضمت المخرجة يقين حصارمة للفريق، وتم انتاج أول عمل درامي، وهو عبارة عن (15) حلقة، مدة كل حلقة (10) دقائق، تناقش موضوعات مختلفة، وفي عام 2013، تم انتاج الفيلم الدرامي "صلاة الجراح"، وهو من سيناريو نسرين ثابت[3].

وقد شاركت المرأة في المسلسلات، التي أنتجتها قناة الأقصى، وهي: "الروح"، و "الفدائي"، واقتصرت المشاركة على التمثيل، لكن الجديد هو مشاركتها في مسلسل "بوابة السماء" في رمضان 2017، ليس في التمثيل فحسب، بل في كتابة السيناريو، فلجنة المعالجة الدرامية، تضم كلا من: حافظ فارس، وزهير الافرنجي، وسامح القطاع، وتسنيم المحروق[4].

وتعلق تسنيم على حصيلة المرأة في الدراما، فتقول إن هذه الخبرة عبارة عن تجارب شخصية، وليست مبنية على أسس علمية دقيقة، وأغلبها اجتهادات، ومع أن هذا محترم ومقدر للجميع، لكن لا بد من فتح المجال أمام المرأة؛ لاكتساب مزيد من المعرفة، والاطلاع على خبرات الدول المختلفة، وحتى يتسنى ذلك، فإن ما يمكن فعله في غزة في الوقت الحالي، فهو المتابعة عبر الانترنت، ومحاولة التطوير قدر المستطاع[5].

ب إذاعة الأقصى:

بدأ عمل المرأة في الإذاعة عام 2007 ببرنامج "عالم حواء"، وهو برنامج خاص بالمرأة وأسرتها، وطرح مشكلاتها والبحث عن الحلول المناسبة، ثم غير اسمه إلى "شقائق النعمان"، ثم زادت المساحة المخصصة للمرأة، حيث قدمت حلقة واحدة أسبوعيا، من برنامج "نسيم الصباح"[6].

ومن بين البرامج الاجتماعية: "دنيانا"، و"حكي بنات"، وهو خاص بمشكلات البنات المختلفة، أما البرامج الوطنية، فمنها: "أميرة الحور"، الخاص بزوجات الشهداء، و"رفيقة الدرب"، وهو مخصص لزوجات

---

[1] المرجع السابق، **المدهون.**

[2] المرجع السابق، **المدهون.**

[3] المحروق، تسنيم، **سينارست ومخرجة في فضائية الأقصى**، مقابلة خاصة، 3 أيار (مايو) 2017.

[4] المرجع السابق، **المحروق.**

[5] المرجع السابق، **المحروق.**

[6] نصار، سميرة، **مسؤولة العمل النسائي في إذاعة الأقصى**، مقابلة خاصة، 2 أيار (مايو) 2017.

الأسرى، و"أخت المرجلة"، الذي كان يبث في بداية انتفاضة القدس[1].كما قدمت العديد من البرامج في المناسبات الدينية والوطنية، ففي شهر رمضان على سبيل المثال، تم تقديم مجموعة من البرامج، منها: "رمضان جنة، و "لأجلك في رمضان"، و "حياتي رمضان"، و "أحبك ربي"[2].

الإعلام المؤسساتي

وسأتحدث في هذا المطلب، عن ثلاثة أقسام من العمل الإعلامي، وهي: نساء من أجل فلسطين، والإعلام التنظيمي، والإعلام الجديد.

1 نساء من أجل فلسطين:

بدأت نساء من أجل فلسطين، عملها في شباط (فبراير) 2008، بعد أن أسستها كل من: رجاء الحلبي، ورشا العدلوني، وابتسام صايمه. كانت هذه المؤسسة عبارة عن مكتب إعلامي للحركة النسائية، بحيث تتولى نشر الأخبار، وإصدار البيانات، ثم تحولت إلى مركز إعلامي، وفي عام 2016 أصبحت "نساء من أجل فلسطين" جمعية إعلامية[3].

تضم الجمعية سبعة أقسام، وهي: التحرير، والإلكتروني، والإنتاج المرئي، والإعداد، والمونتاج والإخراج، والدراسات والأبحاث، والترجمة[4]. ويعمل بعض هذه الأقسام بعدة لغات، فقسم الترجمة يعمل بثلاث لغات، هي: الإنجليزية، والتركية، والملايو، وقسم الإنتاج المرئي يعمل بأربعة لغات، هي: العربية، والإنجليزية، والتركية، والفرنسية، أما القسم الإلكتروني، فإضافة إلى الأربعة الأخيرة، فإنه يخاطب الجمهور بلغة الملايو، واللغة البلغارية، أما الألمانية فكانت في فترة الحرب فقط[5].

ومن بين الانجازات، الوصول إلى العديد من دول العالم، إذ يضم قسم الإنتاج المرئي، مراسلات من غزة والضفة المحتلة بما فيها القدس، إضافة إلى مراسلات من عدة دول، منها: لبنان، وموريتانيا، وتركيا، وماليزيا، وإندونيسيا، وألمانيا، وأمريكا[6].

أما قسم الدراسات والأبحاث فأصدر أول كتاب بعد الحرب الإسرائيلية الأولى على غزة عام 2009، وجاء بعنوان: "يوميات العدوان"، وهو عبارة عن توثيق للجرائم الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني، وطبع منه طبعتين، وترجم للإنجليزية، ويجري العمل لإصدار كتب أخرى، منها: "تاريخ حياة أم نضال فرحات" باللغة العربية، و"قصص نجاح فلسطينيات حول العالم" باللغة الإنجليزية[7].

وقد نجحت هذه الانجازات في حشد الدعم الدولي لمؤازرة المرأة الفلسطينية، والانحياز للحق الفلسطيني، فقد استقبلت الجمعية العديد من الوفود العربية والإسلامية والدولية، كما تحدثت عنها

---

[1] المرجع السابق، **نصار.**

[2] المرجع السابق، **نصار.**

[3] صايمة، ابتسام، **مدير عام جمعية نساء من أجل فلسطين**، مقابلة خاصة، 11 أيار (مايو) 2017.

[4] فيلم دعائي لمركز نساء من أجل فلسطين، 20 حزيران (يونيو) 2014، https://www.youtube.com/watch?v=gvKyt6HnQbQ.

[5] مرجع سابق، **صايمة**، مقابلة خاصة.

[6] المرجع السابق، **صايمة.**

[7] المرجع السابق، **صايمة.**

وسائل إعلام لبنانية وتركية، وماليزية، وروسية، وأمريكية[1]، وكانت أبرز شهادة لصحيفة روسية، قالت: "للمرة الأولى تعادل الرواية الفلسطينية الرواية الاسرائيلية في روسيا"[2].

2_ الإعلام التنظيمي:

انطلاقاً من إيمان الحركة النسائية الإسلامية، بالدور الفعال والهادف للإعلام التنظيمي في نشر أنشطة الحركة على مستوى المناطق، وتعزيز الرسالة الإعلامية وأدائها بشكل فعال، كانت لجنة الإعلام التنظيمي، التي انطلقت مع بداية العام 2014، والتي تضم إعلام المناطق الدعوية السبع في قطاع غزة[3].

أما أبرز أهداف الإعلام التنظيمي، فهي: مأسسة الإعلام في المناطق، وتوثيق الإعلام في كل منطقة، ومساندة الإعلام المركزي في محطات مختلفة كالحملات الإعلامية، والاحتفالات والأنشطة المركزية، وتقديم الصورة الحقيقية للمرأة الفلسطينية المسلمة، وخاصة الحركة النسائية الإسلامية –حماس، عبر جهاز إعلامي متكامل، وتحقيق رؤية الحركة ورسالتها، من خلال عدد من الغايات التي ينبثق عن كل منها استراتيجيات عمل تحدد الخطوط العريضة للعمل[4].

ومن مهام الإعلام التنظيمي ما يلي: التغطية الإخبارية لكافة أنشطة وفعاليات المناطق الكبرى، والتواصل بين قيادة العمل النسائي ووسائل الإعلام، وتشكيل فريق عمل إعلامي من الأخوات في المناطق المحلية، وتنظيم دورات تطويرية للكوادر الإعلامية، وإنشاء موقع إلكتروني مركزي يتم من خلاله نشر كافة أنشطة الحركة النسائية[5].

3_ الإعلام الجديد:

بدأ الإعلام الجديد مع بداية عام 2014، وازدادت فاعليته في عام 2015. وقد برزت العديد من الناشطات الإعلاميات، والصفحات الناطقة باسم الحركة النسائية على مواقع التواصل الاجتماعي، سيما في أوقات العدوان على قطاع غزة، وفي كل المواقف التي تستدعي دفاعا عن ثوابت الشعب الفلسطيني، حيث تقوم ناشطات الحركة بتغطية الأحداث الميدانية، ونشرها على حساباتهم الخاصة، والصفحات العامة[6].

وأبرز المهمات التي يؤديها الإعلام الجديد في الحركة، هي: إدارة مجموعة من الصفحات الرسمية الناطقة باسم الحركة النسائية على منصات التواصل الاجتماعي، وتنظيم حملات إلكترونية متعلقة بالثوابت الوطنية الفلسطينية، وتنفيذ برامج ودورات تدريبية في تقنيات استخدام مواقع التواصل، والتشبيك مع المؤسسات الإعلامية ذات الصلة بما يحقق المصلحة العامة للمواطن الفلسطيني داخل القطاع وخارجه[7].

الخاتمة

---

[1] مرجع سابق، **فيلم دعائي لمركز نساء من أجل فلسطين.**
[2] مرجع سابق، **صايمة**، مقابلة خاصة.
[3] عبد الله، فاطمة، **الإعلام التنظيمي**، مقابلة خاصة، 2 أيار (مايو) 2017.
[4] المرجع السابق، **عبد الله.**
[5] المرجع السابق، **عبد الله.**
[6] أبو طاقية، آية، **الإعلام الجديد**، مقابلة خاصة، 2 أيار (مايو) 2017.
[7] المرجع السابق، **أبو طاقية.**

لا تواجه المرأة في صحيفة الرسالة معيقات كبيرة، فما يميز طبيعة العمل هو التنسيق المتواصل بين طاقم الصحيفة، لكن ما تطمح إليه صحفيات الرسالة، هو تولي مناصب إدارية داخل المؤسسة وخارجها[1]. أما عن الصعوبات التي تواجه المرأة في مجلة "السعادة"، فالمشكلة الأخطر هي مشكلة التوزيع، وتحاول المجلة البحث عن بدائل؛ للخروج من هذا المأزق[2].

وبالحديث عن قناة الأقصى، فإن أهم عائق، هو الحصار، الذي يمنع الإعلامية من السفر؛ لزيادة خبراتها، والأمر الآخر هو تطوير المرأة لذاتها، وخاصة في الميدان السياسي، إذ يبدي القسم رغبته في الحصول على مساحة أكبر، سيما في عمل المرأة مذيعة أخبار، وإعداد وتقديم البرامج السياسية[3].

وتعاني إذاعة الأقصى من ندرة الكوادر الإذاعية النسوية، وعدم وجود قسم خاص بالإعلاميات، وحصر المواضيع التي تتناولها الرسالة الإعلامية، في الأسرة والمرأة[4]. أما التحدي الأبرز الذي يواجه جمعية نساء من أجل فلسطين، فهو العجز المالي، فهو يعيق البدء بمشروع تجهيز ستديو للإنتاج المرئي، ومن آثاره توقف الصحيفة التي يصدرها قسم التحرير عن الصدور عام 2016، وقد تم الاستعاضة عنها بمجلة نصف سنوية[5].

ومن الواضح أنه لا يوجد معيقات تخص نظرة الرجل للمرأة، فلا يوجد تقييد لحريتها من الرجل، سواء كان المجتمع، أو القيادة في حركة حماس، والتي تمثلها الإدارات في هذه المؤسسات الإعلامية، أما التطلع إلى تولي مناصب إدارية، أو التمتع بصلاحيات أكبر، فلا يبدو أن هناك ما يمنعه، لكن ذلك مرهون بإصرار المرأة، وتقديم إنجازات متتابعة، تفتح أعين هذه الإدارات، على إبداعات المرأة.

إن اهتمام حركة حماس بالمرأة نابع من انقياد لأوامر الكتاب والسنة، وقناعات وطنية بأن المرأة يمكن أن تساهم في التحرير والبناء مع الرجل، ولذلك فإن هذا الاهتمام ليس مقصورا على جانب دون آخر، بل إنه احترام وتقدير، يستوجب مع الإيمان بقدرات المرأة، منحها الفرصة للمشاركة في بناء الوطن.
إن رسالة المقاومة التي تقدمها المرأة في الإعلام، تساهم بفعالية، في تصليب قوة المجتمع، وتماسكه في وجه الاحتلال الإسرائيلي، والتصدي لممارساته بحق الأرض والإنسان.
قدمت المرأة في الإعلام المقاوم، القضية الفلسطينية بألوان متعددة، وقد ساهمت مع الرجل، في نقل قضيتها إلى رحاب واسعة، فحشدت مزيدا من تأييد شعوب العالم.
غيرت المرأة الإعلامية في حماس، صورة نمطية، وهي أن الإعلام، سيما التلفزيون، محصور على غير المحجبات، بل إن المحجبة قدمت أسوة حسنة لغيرها، سيما إذا التزمت بالحشمة والوقار.
لقد تغيرت الصورة الذهنية عند كثيرين، وهي أن الزي الإسلامي، يعيق المرأة عن اقتحام الميدان الإعلامي.

المصادر

البخاري، محمد، **صحيح البخاري**، تحقيق: محمد الناصر، (لا.م، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ)، ج4.
السجستاني، سليمان، **سنن أبي داود**، تحقيق: محمد عبد الحميد، (بيروت، المكتبة العصرية، لا.ت)، ج3.

[1] مرجع سابق، **الهمص**، مقابلة خاصة.
[2] مرجع سابق، **عمار**، مقابلة خاصة.
[3] مرجع سابق، **المدهون**، مقابلة خاصة.
[4] مرجع سابق، **نصار**، مقابلة خاصة.
[5] مرجع سابق، **صايمة**، مقابلة خاصة.

السيوطي، جلال الدين، **جامع الأحاديث**، (لا.ب)، ج35، ص261- 363؛ للمزيد انظر: موطأ الإمام مالك، ج2، ص550؛ وكنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للهندي، ج13.

المراجع

البنا، حسن، **المرأة المسلمة**، تحقيق: محمد الألباني، (القاهرة، دار الكتب السلفية، ط2، 1407هـ).

القضاة، أحمد، **الحقوق الجهادية للمرأة في الفقه الإسلامي**، (عمان، دار المأمون، ط1، 1432هـ/ 2011م).

لحلوح، علاء، **الأجندة الاجتماعية لحركة حماس: موقف حماس تجاه قضايا المرأة والأقليات والحقوق المدنية**، (رام الله، المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية، 2010).

عواد، لبنى، **دور المرأة الفلسطينية في حركات الإسلام السياسي: حركة حماس نموذجا 1987-2010**، (رسالة ماجستير، القدس، جامعة القدس، 2014م).

المبيض، صفاء، **دور المرأة في المجال الإعلامي المعاصر في الفقه الإسلامي**، رسالة ماجستير، (كلية الشريعة، الجامعة الإسلامية، غزة، 1430هـ/ 2009).

ياسين والدجني، نسيم ويحيي، **الإمام الشهيد أحمد ياسين.. حياته ودعوته وثقافته**، (غزة، الجامعة الإسلامية، 1428هـ/ 2007).

المكتب الإداري العام للحركة النسائية، **الرؤية والرسالة والأهداف**، 2017.

ميثاق حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، 1988م.

وثيقة المبادئ والسياسات العامة، حركة حماس، 2017.

المقابلات الخاصة

الحلبي، رجاء، **مسؤولة الحركة النسائية الإسلامية**، مقابلة خاصة، 1 نيسان (أبريل) 2017.

المدهون، فداء، **رئيس قسم الأخوات في فضائية الأقصى**، 13 آذار (مارس) 2017.

العدلوني، رشا، **قيادية في الحركة النسائية الإسلامية**، 14 آذار (مارس) 2017.

عمار، دعاء، **رئيس تحرير مجلة السعادة**، 8 نيسان (أبريل) 2017.

نصار، سميرة، **مسؤولة العمل النسائي في إذاعة الأقصى**، 2 أيار (مايو) 2017.

أبو طاقية، آية، **الإعلام الجديد**، مقابلة خاصة، 2 أيار (مايو) 2017.

عبد الله، فاطمة، **الإعلام التنظيمي**، مقابلة خاصة، 2 أيار (مايو) 2017.

المحروق، تسنيم، **سينارست ومخرجة في فضائية الأقصى**، 3 أيار (مايو) 2017.

صايمة، ابتسام، **مدير عام جمعية نساء من أجل فلسطين**، 11 أيار (مايو) 2017.

الهمص، لميس، **صحفية في مؤسسة الرسالة للإعلام**، 10 حزيران (يونيو) 2017.